



子曰學不可以已青取之於藍而青於
冰水爲之而寒於水
以喻學則才
過其本性也木直中繩
不以爲輪其曲中規雖有槁暴不復挺者

قراءة الصين

عن تاريخ ومجتمع وثقافة الصين

جين بوه

دار نشر ووتشو

قراءة الصين

عن تاريخ ومجتمع وثقافة الصين

جين بوه

عنوان: 解读中国.

介紹了中國地理、歷史的延續，中國文化思想，

建設現代化的國家目標，中國是當今世界上最大的

發展中國家，中國開放政策，經濟全球化，
可以已青取之於藍而青
而寒於水，以喻學問才
木直中規雖有槁暴不復



دار نشر ووتشو

图书在版编目(CIP)数据

阅读中国：阿拉伯文 / 金帛著；王晓苏译.

——北京：五洲传播出版社，2011.1

ISBN 978-7-5085-1917-3

I. ①阅… II. ①金… ②王…

III. ①中国—概况—阿拉伯语 IV. ①K92

中国版本图书馆CIP数据核字(2010)第187965号

《阅读中国》阿拉伯文版

作 者：金 帛

翻 译：王晓苏

责任编辑：郑 磊

装帧设计：缪 惟 陈 鹤

出版发行：五洲传播出版社

社 址：北京市海淀区北三环中路31号凯奇大厦7层

邮政编码：100088

电 话：010-82005927，010-82007837

制版单位：北京锦绣圣艺文化发展有限公司

印 刷：北京彩和坊印刷有限公司

开 本：787×1092 1/16 印 张：14

版 次：2011年4月第1版 2011年4月第1次印刷

书 号：ISBN 978-7-5085-1917-3

定 价：148.00元

مقدمة

تختلف الصين عن الدول الأخرى في مجالات التاريخ والثقافة والظروف الاجتماعية، فتعدّ الصين في أذهان الشعوب الذين يقيمون في الدول البعيدة عنها دولة قديمة مقعمة بالأسرار والغوامض.

إن الصين قديمة وليست متخلّفة، عميقة وليست غامضة، بعيدة وليست صعبة السفر إليها. يعدّ التعرف على الصين شيئاً ممتعاً وساراً. تثير الصين تصورات وخواطر تتزاحم في الأذهان كأنها بحر ليس له حدود، وتمتلك الصين كنوزاً لا تحصى كأنها الجبال المرتفعة المستمرة، وتتميز الصين برائحة لذیذة كأنها كأس من النبيذ العطري.

إن الصين دولة تـُعرف عليها. تتميز الصين بتاريخ الحضارة الذي يستمر لـ 5000 سنة، وتمتلك ثقافات باهرة ومشرقة، وتعد الصين الدولة الوحيدة التي حافظت على استمرار كافة أشكال الثقافات التي كانت في المجتمع البشري القديم. ولعبت الصين دوراً مهماً في تنويع وتطوير الثقافة البشرية بخصائصها الفكرية وأدائها المميز.

إن الصين دولة تحتاج إلى التعرف عليها. تعدّ الصين حالياً واحدة من أسرع الدول نمواً، حيث تشهد سرعة تنموية اقتصادية نادرة وتغيرات اجتماعية هائلة. تنصدر الصين قائمة دول العالم بعدد سكانها، وتزداد الفرص التنموية في العالم بفضل تطور الصين. يتوثق الاتصال الصيني مع العالم يوماً بعد يوم. لا يمكن فصل التنمية الصينية عن العالم، بينما ازدهار العالم في حاجة إلى الصين.

إن الصين دولة يمكن التعرف عليها. تتمشى الصين مع تيار التاريخ، وتفتح بابها إلى العالم للاستفادة المتبادلة مع الدول الأخرى. يلتزم الشعب الصيني الطيب القلب بالسلام ويتعامل مع الشعوب الأخرى بصدق وإخلاص.

على مدى مئات من السنوات الماضية، يستمر الأجانب في التعرف على الصين، ومن بين هؤلاء الأجانب، هناك أشخاص يمتازون بمعارف عميقة ونظرات ثاقبة تجاه الصين. وخلال فترات مختلفة، تركت الصين انطباعات مختلفة في قلوب الزوار الأجانب.

قبل حوالي 400 سنة، وصف المبشر البرتغالي ألفارو سيميدو في كتابه "سجلات الصين الكبيرة" تطور الصين القديمة قائلاً:

"عدد السكان ضخّم، المسافة بين القرى والمدن ليست بعيدة، هناك أنهار كثيرة، ترتبط الأبنية بعضها بعضاً..... إن الصين دولة متعددة الأطراف، يختلف المناخ باختلاف المناطق، وغنية بالفواكه، ويمكن أن تجد كافة الفواكه في الصين. يستطيع الشعب الصيني إنتاج كل اللوازم اليومية الجيدة لنفسه، فلا حاجة للصين أن تستجدي من الدول الأخرى، وبالعكس، تصدر الصين سلعها الزائدة إلى الدول الأخرى، لذلك، كانت هذه الدول ترغب في زيارة

الصين ومعرفتها. يعد القمح والأرز نوعين من الحبوب الرئيسية في الصين والأكثر استخداما في أنحاء العالم. بعض الدول تستخدم هذا أو ذاك، أما الصين فتنتج الكثير من القمح والأرز كل سنة.“

قبل أكثر من عشر سنوات، حلل الأستاذ جون كينج فيربانك الخبير الأمريكي المشهور للثقافة الصينية في كتابه “الصين: التقاليد والتغيرات”، حلل المجتمع الصيني التقليدي قائلا:

”رغم أن تلخيص المجتمع الصيني باعتباره كبيرا وقديما ومتنوعا في بضع نقاط فقط سيؤثر سلبا في مساعدة الآخرين على معرفة الصين، بيد أنني أريد أن أطرح بعض نقاط لتنبية المتابعين الأجانب للصين: أولا، تعتبر الأسرة خلية المجتمع الصيني، وليست الفرد أو الحكومة أو الكنيسة. توفر الأسر لأفرادها الدعم الاقتصادي الرئيسي والسلامة والتعليم والتواصل إضافة إلى النشاطات الترفيهية. يعتمد النظام الأخلاقي على الأسر، وليس الألهات أو البلد. وتعتمد المعايير الاجتماعية على الأخلاق الشخصية مثل الصدق والإخلاص والقلب الخير والتي يحتويها النظام الأسري. تعد القوانين الأدوات اللازمة لإدارة الدولة، وتعد الأخلاق الشخصية أساس المجتمع. لا يؤدي ضعف الحس القانوني إلى حالة الفوضى في المجتمع الصيني، وبالعكس، يتوثق المجتمع كوحدة واحدة بفضل الفلسفة الكونفوشيوسية.“

قبل سنتين، علق وليام أور هولت مدير مركز سياسات آسيا-الباسيفك التابع لمؤسسة “راند” الأمريكية في مقالته “الصين والعولمة” قائلا:

”تشهد الصين حاليا تعديلا اجتماعيا يصعب وصفه. غير أن الصين ترغب في أن تقوم بهذا التعديل، فحققت الصين إنجازات ما سبق لها مثيل في التاريخ من حيث تحسين مستوى المعيشة وظروف الأعمال. نجحت الصين في إنهاء تشكيل النظام القانوني وتطور شعور المنافسة مع نشر استخدام اللغة الإنجليزية والأنظمة التعليمية الأجنبية وإدخال الأنظمة القانونية الأجنبية، الأمر الذي ما ساعد على تحسين وإكمال الأنظمة والتقاليد فحسب، بل غير التعليم والثقافة في الصين.“

تواجه الصين حاليا تغيرات كبيرة وإصلاحات عميقة. وتتعمق العلاقات الصينية مع الدول الأخرى مع تنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح والمشاركة في عملية العولمة الاقتصادية العالمية بشكل أعمق، يقبل المزيد مع الأشخاص على معرفة الصين. اتمنى أن يفتح هذا الكتاب نافذة للقراء الراغبين في التعرف على الصين.

المؤلف

يناير عام 2008 بكين

فهرس

1، جغرافيا الصين وشعبها وحضارتها

البيئة الجغرافية الخاصة جعلت الصين باعتبارها دولة موحدة متعددة القوميات تصبح دولة تتطور تجاه الداخل على مسيرتها التنموية في التاريخ.

- 2 (1)، الخصائص الجغرافية والمناخية
- 6 (2)، البيئة الجغرافية والتطور تجاه الداخل
- 9 (3)، مصدر كلمة "الصين" ومعناها
- 13 (4)، المناطق الشرقية والغربية والجنوبية والشمالية والوسطى بالصين
- 17 (5)، أجداد الصينيين
- 20 (6)، الحضارة الصينية في الفترة البدائية

2، استمرار تاريخ الصين ووحدته

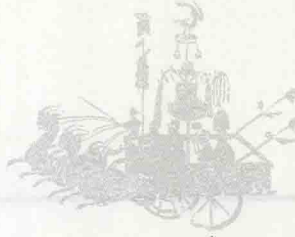
كان عدد الأسر الملكية الصينية في التاريخ كثيرا وكانت سرعة تغييرها سريعة، هذا الشيء نادر في دول العالم. غير أن تغيير الأسر الملكية لم يوقف استمرار التاريخ والتقاليد إلى الوراء، وبالعكس، شهد تاريخ الصين استمرارا ثابتا بشكل واضح وحافظ على وحدة الحضارة. ويعتبر استمرار تاريخ الصين ووحدته فارقتين رئيسيتين بين الصين والدول الأخرى على مستوى التاريخ القديم.

- 24 (1)، حكايات أسطورية حول استمرار التاريخ
- 28 (2)، تشكيل الأسرة الملكية البدائية
- 31 (3)، توحيد البدايات الملكية الصينية لأول مرة وانفصالها
- 35 (4)، توحيد الدول الملكية الصينية وانفصالها لمرّة ثانية
- 40 (5)، توحيد الدول الملكية الصينية للمرة الثالثة
- 45 (6)، دولة مكونة من متعدد القوميات

3، الثقافة والأفكار الصينية التقليدية والمجتمع الصيني التقليدي

تعد الثقافة الفكرية التقليدية الصينية التي شكلت نظاما مستقلا ثقافة ثابتا، وتتميز بروح خاصة. إن الثقافة الفكرية التقليدية الصينية هي التي تحدد أرواح وأخلاق الأمة الصينية وتؤثر على تنمية المجتمع الصيني.

- 50 (1)، المذهب الكونفوشي ومكانته الرسمية
- 53 (2)، الأفكار الطاوية والدين الطاوي



- (3)، انتشار الدين البوذي وتعديلاته وفقا لأوضاع الصين 56
- (4)، الروح الأساسية للثقافة الصينية التقليدية 58
- (5)، المجتمع الصيني على خلفية الثقافة التقليدية 61
- (6)، الخصائص العقلية لأمة الصين تحت تأثير الثقافة الصينية التقليدية 64
- (7)، التبادلات بين الصين والدول الأخرى في العصر القديم 68

4، الدول المتقدمة في عهد الحضارة الزراعية

من المعروف أن الصين كانت دولة متقدمة في عصور الحضارة الزراعية، وهي مثلت الحضارة الزراعية في العصور القديمة لأن قدرة الإنتاج الصينية ومستواها على التنمية الاجتماعية كانت متفوقة خلال فترة طويلة من التاريخ في أنحاء العالم.

- (1)، التقدم المحرز في الزراعة والصناعة والحرف اليدوية 74
- (2)، التكنولوجيا العلمية الصينية المتقدمة على مستوى العالم 78
- (3)، النظام السياسي المتكامل 82
- (4)، اللغة الخاصة والكلمة المتميزة 88
- (5)، إنجازات أدبية لا مثيل لها 92
- (6)، الأسلوب الفني الفريد المتميز 100
- (7)، الحياة الاجتماعية الملونة 108

5، إطاحة الأسرة الملكية وتأسيس الدولة الحديثة

شهدت الصين تغيرات ما سبق لها مثيل في السنوات الـ 3000 المنصرمة، انطلاقاً من عام 1840م، حيث أصبحت الصين دولة عملت الدول الإمبريالية الغربية على اقتسام أراضيها. وبعد الجهود الذؤوبة المبذولة من الشعب الصيني لأكثر من 100 سنة، نجحت الصين في التمشي على طريق التنمية الجديدة.

- (1)، انهيار امبراطورية تشينغ المغلقة الباب 116
- (2)، كوارث بلا نهاية من قبل الأفيون 121
- (3)، من فتح العيون لرؤفة العالم إلى التحسين الذاتي 127
- (4)، إنشاء نظام الدولة الحديثة 130
- (5)، حركة التنوير الثقافية الجديدة 134
- (6)، تقلبات الحركة الثورية الوطنية 137
- (7)، الحزب الشيوعي الصيني يقيم الصين الجديدة 140



6، الاستكشاف الصيني وسياسة الإصلاح والانفتاح

منذ إقامة جمهورية الصين الشعبية في عام 1949، حصل الشعب الصيني على الكثير من السرور والنجاح خلال عملية بناء البلاد، بينما عانى من الكثير من العقبات والأخطاء أيضا. يعد عام 1978 نقطة تحول بالنسبة إلى الصين الجديدة. انطلاقا من ذلك العام، شهدت ملامح الصين وشعبها والحزب الشيوعي الصيني تغيرات هائلة، ودخلت العلاقات الصينية مع العالم إلى فترة تنمية جديدة.

- 144 (1)، بداية الصين الجديدة من الفقر المدقع.....
- 149 (2)، التقلبات والأخطاء خلال عملية البحوث.....
- 153 (3)، يأتي الإصلاح بالانتعاش والحيوية للصين.....
- 157 (4)، الإصلاح والانفتاح يسرع خطوات التنمية.....
- 161 (5)، خلق معجزة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الجديدة.....
- 165 (6)، بناء دولة ديمقراطية وقانونية.....

7، أكبر الدول النامية في العالم

تعتبر الصين أكبر دولة نامية تملك أكثر الكثافة السكانية في العالم. وتواجه الصين مهام شاقة في عملية تحديث البلاد، ولا تزال تحتاج إلى الجهود الدؤوبة المبذولة من الشعب الصيني لمدة عشرات الأجيال من أجل تحقيق الأهداف التنموية.

- 172 (1)، عبء السكان الثقيل.....
- 177 (2)، الفجوة وعدم التوازن في التنمية.....
- 180 (3)، التناقض بين التنمية الاقتصادية والموارد والبيئة.....
- 183 (4)، نظرية التنمية العلمية.....
- 187 (5)، الجهود الدؤوبة لبناء مجتمع متناغم.....

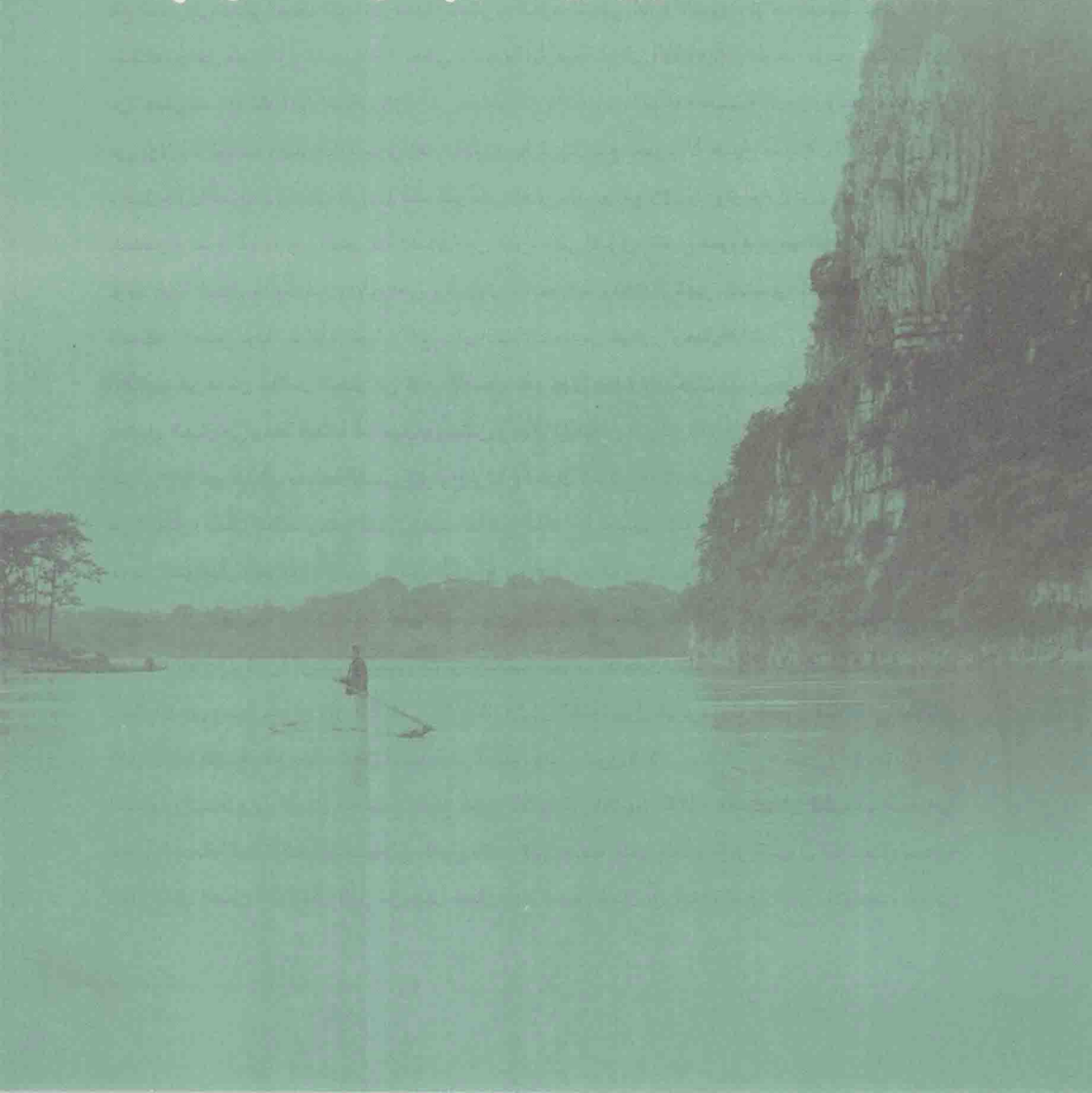
8، الصين والعالم في ظل العولمة الاقتصادية

شهدت العلاقات الصينية مع العالم تغيرات تاريخية، أما مصير الصين ومستقبلها مربوط بصورة وثيقة مع مصير العالم. ولا شك أن الصين هي مشاركة في النظام الدولي والحفاظ عليه وبناءه، وتلعب دورا مهما في الشؤون الدولية.

- 192 (1)، المشاركة في عملية العولمة الاقتصادية.....
- 195 (2)، الصين تأتي فرص النمو الجديدة للعالم.....
- 199 (3)، دولة نامية كبيرة تحمل مسؤولياتها.....
- 205 (4)، العمل على بناء العالم المتناغم.....
- 211 (5)، ورث التقاليد والتغيير.....

1،

جغرافيا الصين وشعبها وحضارتها



هناك قول مأثور صيني يقول: "بيئة الأراضي الجغرافية تؤثر على أخلاق سكانها"، يؤكد مغزى البيئة الطبيعية في مسيرة تنمية الدول وأمتها. البيئة الجغرافية الخاصة جعلت الصين باعتبارها دولة موحدة متعددة القوميات تصبح دولة تنمي تجاه الداخل على مسيرتها التنموية في التاريخ.

(1)، الخصائص الجغرافية والمناخية

تقع الصين في شمالي نصف الكرة الأرضية الشمالي، والجزء الشرقي للقارة الآسيوية، تواجه المحيط الهادي شرقاً، وتمتلك سواحل طويلة وأراض واسعة. تغطي مساحتها الأرضية حوالي 9600000 كيلومتر مربع، محتلاً 15/1 من إجمالي مساحة الكرة الأرضية، و25% من مساحة القارة الآسيوية. المساحة الصينية أقل من روسيا وكندا وأكبر من الولايات المتحدة وأستراليا، تساوي القارة الأوروبية تقريباً. تبلغ الحدود الأرضية الصينية 22 ألف كيلومتر، وتصل طول السواحل الصينية إلى 18 ألف كيلومتر، تجاور الصين مع 15 دولة وتواجه 6 دول عبر البحر. ينخفض ارتفاع التضاريس الجغرافية الصينية من الغرب إلى الشرق، تتنوع المورفولوجيا الجغرافية الصينية، توجد فيها الجبال والهضاب والأحواض والسهول والبحيرات والتلال، تتميز المناطق المختلفة بخصائصها المختلفة. الصين دولة متوافرة الجبال، تقع جبال الهيمالايا وجبال كونلون وجبال تيانشان وجبال تشيليان وجبال ألطاي وغيرها من سلاسل الجبال في غرب الصين، تقع جبال هونغوان وجبال دابا وجبال تايبانغ وغيرها من سلاسل الجبال في وسط البلاد، أما جبال وويشان وجبال تشانغباي تقع في الشرق، تبلغ نسبة المساحة الجبلية حوالي 3/2 من إجمالي مساحة الصين. يتراوح ارتفاع الجبال المذكورة بين بضعة مئات من الأمتار وبضعة آلاف من الأمتار، تتشكل شبكة، وتشبه ظهراً ينصب ملامح الجغرافيا الصيني. تقع معظم الأحواض في الغرب، يعد حوض تشونغقار وحوض تاليمو وحوض تشايدامو وحوض سينشوان الأحواض الأربعة الرئيسية. وتقع معظم الهضاب في الغرب والشمال، مثلاً هضبة تشينغهاي- التبت التي أطلق عليها اسم قطب العالم الثالث: و"سقف العالم"، وهضبة يوننان- قويتشو وهضبة اللوس وهضبة منغوليا الداخلية. يعتبر سهل شمال شرق الصين وسهل شمال الصين وسهل مجرى نهر اليانغتسي الأوسط والأسفل ثلاثة سهول كبرى، وتقع السهول الثلاثة في المناطق الشرقية المنخفضة. تقع معظم التلال الصينية في مناطق جنوب شرق البلاد. وبعد دراسة الصين وأوروبا وأمريكا الشمالية والهند، يرى الأستاذ فيه تشنغ تشينغ الخبير الأمريكي المشهور للثقافة الصينية أن الظروف الجغرافية الصينية مختلفة تماماً، تنقصها تسهيلات المواصلات التي يمنحها البحر المتوسط أو السهول المنبسطة؛ مساحة سهل شمال الصين أقل بشكل كبير من سهل شمال الهند وسهل شمال أوروبا الواسع والسهل الأوسط والغربي



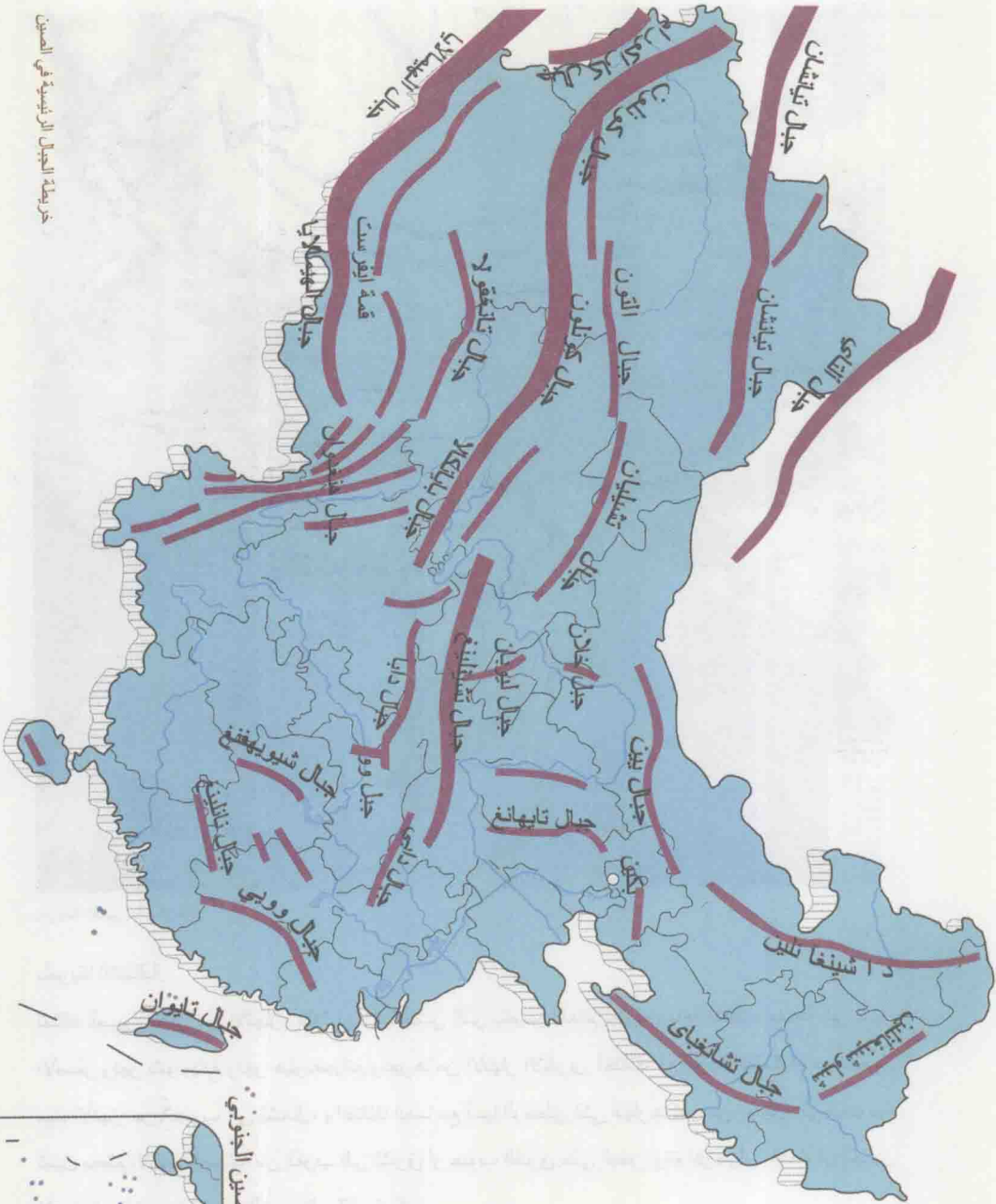
خريطة الصين طبوغرافية

بأمريكا الشمالية.

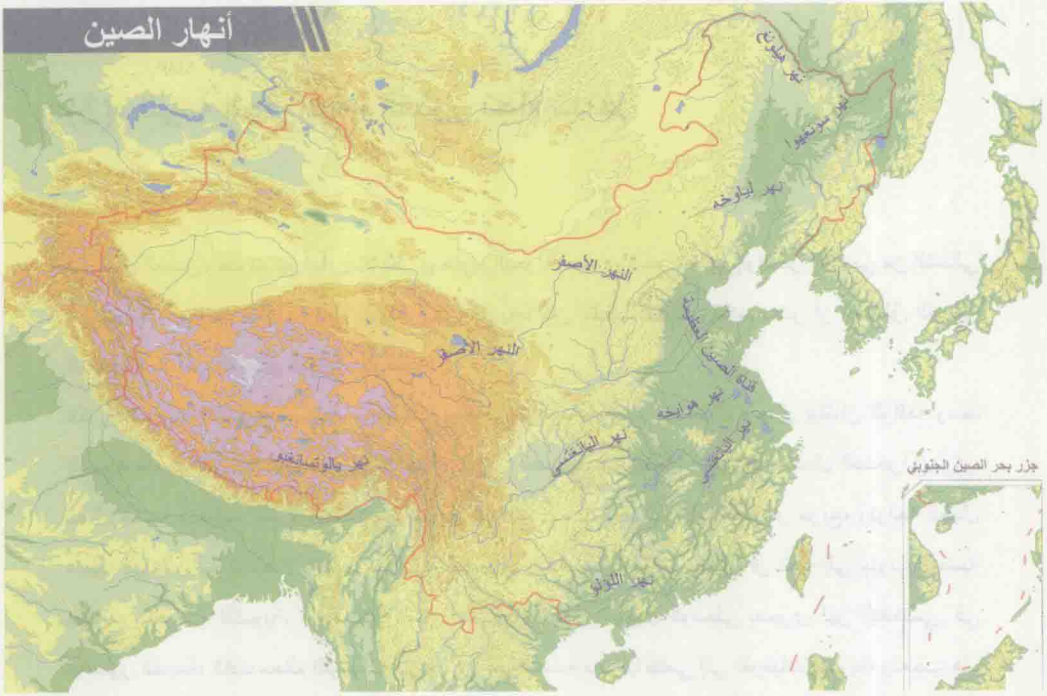
تمتلك الصين الكثير من الأنهار، مثلا نهر اليانغتسي الذي يتصدر العالم بطوله وسعة تدفقاته إضافة إلى النهر الأصفر ونهر تشوجيانغ ونهر هيلونغجيانغ وغيرها من الأنهار الأخرى. اختلافا مع أمريكا الشمالية، حيث تسيل مياه الأنهار من الجنوب إلى الشمال، واختلافا أيضا مع آسيا الوسطى التي أنهارها تمر من الشمال إلى الجنوب، تسيل معظم الأنهار الصينية من الغرب إلى الشرق أو جنوب الشرق حتى البحر. وتتوافر موارد المياه في الصين لأن فرق مستوى المياه من الغرب إلى الشرق كبير.

تقع الأراضي الصينية بين دائرة عرض 50 درجة شمالا وجنوب مدار السرطان، يتنوع المناخ في المناطق المختلفة، وتنتمي معظم المناطق الصينية إلى المناطق المعتدلة والمناطق المعتدلة الدافئة والمناطق شبه الاستوائية،





جزر بحر الصين الجنوبي



خريطة الأنهار الرئيسية في الصين

حيث يكون المناخ معتدلا والفصول الأربعة واضحة. تقع معظم دوائر العرض للأراضي الصينية جنوب القارة الأوروبية، تشبه الولايات المتحدة. يعتبر مناخ الرياح الموسمية القارية أهم المزايا لمناخ الصين. في الصيف، تهب الرياح الجنوبية الشرقية دائما، يكون الجو حارا وشمس كثيرة، درجات الحرارة الصينية في الصيف أعلى من المناطق العالمية التي تقع في نفس الدرجات من دائرة العرض، أما في الشتاء، تهب الرياح الشمالية دائما، يكون الجو باردا وجافا، درجات الحرارة أدنى من المناطق العالمية التي تقع في نفس الدرجات من دائرة العرض.

تصادف الكتل الهوائية القارية الجافة الباردة تدفقات الهواء البحرية الرطبة في السماء فوق الصين، فتبدأ أن تمطر. نضع الخط الذي يربط نهر هواي وجبال تشينلينغ وهضبة تشينغهاي-التبت كخط فاصل، في المناطق بشرق وجنوب الخط الفاصل، تتجاوز كميات هطول أمطارها السنوية 800 ملليمتر، أما في المناطق بشمال وغرب الخط، تقل كميات هطول أمطارها السنوية 800 ملليمتر، وتنخفض كميات هطول الأمطار تدريجا من الشرق والجنوب إلى الغرب والشمال، حتى في حوض تاريم الأقل أمطارا، تقل كميات هطول أمطارها السنوية 50 ملليمتر. وتختلف كميات هطول الأمطار مع تحول الفصول الأربعة، تهطل معظم الأمطار في الصيف، ويمتد الموسم المطري في جنوب الصين لفترة أطول من الشمال، حيث يستمر الموسم المطري من شهر مايو حتى أكتوبر في جنوب الصين، أما في الشمال، يستمر الموسم من شهر يوليو حتى أغسطس.

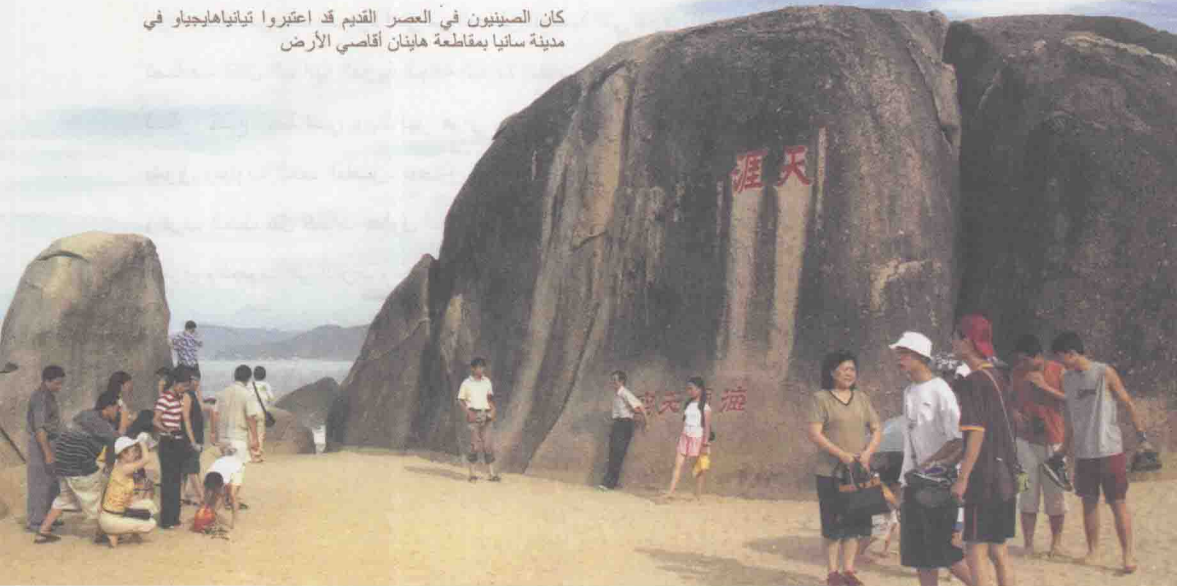
(2)، البيئة الجغرافية والتطور تجاه الداخل

في شرق الصين وجنوب شرقها، يمتد بحر بوهاي والبحر الأصفر والبحر الشرقي والبحر الجنوبي من الشمالي إلى الجنوب، وتوجد هناك سواحل طويلة، وفي التاريخ، كان الشعب الصيني القديم يعتبر أن المناطق الشرقية المطلة للبحار هي المناطق النهائية الأرضية.

تتكون المنطقة الشمالية الصينية من هضبة منغوليا الواسعة، وتقسم الصحراء وجبال بينشان الواقعة وسط الهضبة منغوليا إلى جزئين: منغوليا الداخلية (جنوب الصحراء) ومنغوليا الخارجية (شمال الصحراء). وفي شمال هضبة منغوليا، تقع جبال تمتد من الشرق إلى الغرب، يبلغ طولها آلاف كيلومتر مربع، وتواجه الجبال منطقة سيبيريا الباردة شمالا. اضطرت البيئة الجغرافية الخاصة القوميات المحلية أن تتجه إلى جنوب الهضبة بحثاً عن الفرص التنموية، أي مناطق النهر الأصفر ومناطق السهول الوسطى بمرجى نهر اليانغتسي. في العصور القديمة، كانت معظم القوميات التي تسكن على هضبة منغوليا تنتمي إلى القوميات البدوية، وتعجب هذه القوميات بثقافة السهول الوسطى الصينية، فكانت ترغب في الذهاب إلى المناطق الجنوبية، حتى نجحت بعض القوميات في إقامة سلطاتها في السهول الوسطى.

في شمال شرق الصين، تقع جبال داشينغآنلينغ غربا وتجاور هضبة منغوليا، وتقع جبال شياوشينغآنلينغ شمالا، وتقع جبال تشانغبايشان شرقا، وتواجه جبال تشانغبايشان البحر الهادي شرقا، وهناك سهل واسع بين هذه الجبال

كان الصينيون في العصر القديم قد اعتبروا تيانياهاجياو في مدينة سانيا بمقاطعة هاينان أقصى الأرض





الجبال العالية في هضبة تشينغهاي والتبت

والبحار. في المناطق الجنوبية بشمال شرق الصين، هناك ممر ضيق طويل يطل على بحر بوهاي. يعد هذا الممر طريقاً مهماً جداً يربط بين شمال شرق الصين والسهول الوسطى. على مدى العصور القديمة، كانت القوميات القادمة من شمال الشرق تسير بمحاذاة هذا الممر إلى المناطق الجنوبية الصينية لدخول السهول الوسطى الغنية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، أنت قومية هان التي استوطنت في السهول الوسطى إلى السهل بشمال الشرق بحثاً عن فرص تنمية جديدة، كما أنت قومية هان بالثقافة المتقدمة إلى هنا.

في شمال غرب الصين، تنتشر الجبال الشامخة على حدود الصين والتي لا تستطيع اجتيازها، وتشكل هذه الجبال العالية عقبات طبيعية على الحدود. تقع جبال تانغو وجبال أرتاي شمالاً، وتقع هضبة البامير غرباً وتتجاوز ارتفاعها 4000 متر، وتقع جبال كونلون العظيمة جنوباً، أما هضبة تشينغهاي-التبت الموحشة تقع على جنوب جبال كونلون. إذا أردت القوميات المحلية تحسين مستوى معيشتها، يعتبر الذهاب إلى المناطق الشرقية الخيار الأفضل، بينما منطقة السهول الوسطى في الشرق قادرة على توفير المواد لدعم تنمية شمال غرب الصين. في التاريخ، اتصلت القوميات الساكنة في شمال غرب الصين بأبناء السهول الوسطى عبر هضبة منغوليا وممر خشى (أطلق عليه هذا الاسم لأنه ممر ضيق طويل في شمال جبال تشيليان التي تقع في غرب مقاطعة قانسو وغرب النهر الأصفر)، الأمر الذي ساهم في التكملة الثقافية المتبادلة بين شمال غرب الصين والسهول

الوسطى.

في جنوب غرب الصين، تطل جبال الهيمالايا وجبال هونغوان المتميزة بالأودية العميقة والتيارات الجارفة على حدود البلاد، يتجاوز ارتفاع كلاهما 5000 متر عن سطح البحر، وتجاور هذه الجبال هضبة تشينغهاي-التيبت وهضبة يوننان-قويتشو، فكانت منطقة جنوب غرب الصين تعاني صعوبات أكثر في المواصلات في الماضي، فقليل إنها "جبال تتصل بالسماء، لا ثمر منها الطيور المحلقة". تعد هذه المنطقة أكثر المناطق التي تتركز فيها الأقليات الصينية، حيث تقيم فيها عشرات من قوميات الأقلية، وكانت هذه الأقليات تفضل الذهاب إلى السهول الوسطى لتطوير نفسها.

وضعت البيئة الجغرافية حواجز طبيعية لم تستطع اجتيازها الأقليات الصينية إلى الخارج في العصور القديمة، الأمر الذي اضطرها إلى التويز الداخلي؛ أما السهول الوسطى، تناسب البيئة الطبيعية هناك الحياة البشرية، حيث يتميز بالجو المعتدل والمنتجات المتنوعة والثقافة المزدهرة، هذه من ناحية، ومن ناحية أخرى، كانت السلطات السياسية في المناطق الداخلية مستقرة، واتخذت السياسات الفعالة مع القوميات المختلفة، لذلك، تفضل الأقليات المهاجرة من مناطق الحدود إلى داخل البلاد.

(3)، مصدر كلمة "الصين" ومعناها

في اللغة الإنجليزية، تسمى الصين بـ"china". لماذا؟ الآراء مختلفة. يرى بعض الناس أن الصين عرفت قديماً بالخزف، ويسمى الخزف في اللغة الإنجليزية بـ"china"، فأطلق الناس عليها اسم الصين. غير أن بعض الناس يعتقدون أن نطق كلمة "china" يشبه نطق اسم أول أسرة ملكية إقطاعية صينية (chin)، ويمثل هذا الاسم القوى الصينية الكبيرة في العصور القديمة. مهما كانت الحقيقة، تدل جميع الآراء على أنه تمت تسمية الصين اعتماداً على شيء ما يمثل الصين في الماضي أو من خلال تخلص الأحوال الصينية الماضية.

وبموجب الدراسة النصوصية من المؤرخين، لقد ظهرت كلمة "الصين" قبل أكثر من 3000 سنة. أول ظهور لهذا الاسم يعود إلى منطقة كانت تتحكم فيها قبائل بوسط سهل النهر الأصفر وذلك في عصر الأساطير. وتطور معنى كلمة "الصين" مع تطور العصور. في الماضي، لا تمثل كلمة "الصين" دولة، هي تمثل إقليم يقع في وسط البلاد. وُردت جملة في كتاب "حوليات الربيع والخريف" المؤلف قبل أكثر من 2500 سنة قائلة إن "كلمة



ساحة تيانانمين في بكين في العيد